

# روسيا تهزّ العصا للطائرات الأمريكية فوق سوريا

تتصاعد حدّة التوتر ما بين [القوات الروسية وقوات الاحتلال الأمريكي](#) في سوريا، على خلفية تصاعد التطورات بينهما في الساحة الأوكرانية، مما يرفع من احتمالية حصول احتكاك عسكري سلبي بينهما في المنطقة، لا يمكن بالتأكيد لأي أحد أن يتكهن بكيفية انتهائه.

فخلال الأسبوع الماضي، أعلنت [القوات الجوية في القيادة المركزية](#) قامت للمرة Su-35 [الأمريكية](#)، بأن مقاتلات روسية من نوع سوخوي الثالثة خلال أسبوع، باعتراض 3 طائرات أمريكية دون طيار من أثناء تحليقها (غير الشرعي) فوق سوريا. وكشف MQ-9 Reaper طراز قائد القوات الجوية في القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال أليكس غرينكويتش، في بيانه حول الحادث بأن المواجهة التي حصلت بين الطرفين قد استمرت لمدة ساعتين تقريبا. مشجعا "روسيا على العودة إلى المعايير المطبقة من قبل سلاح الجو المحترف حتى نتمكن جميعا من إعادة تركيزنا على ضمان إلحاق الهزيمة الدائمة بتنظيم داعش".

ولم تكن الطائرات دون طيار الأمريكية الهدف الوحيد للاعتراض من قبل طائرات الجيش الروسي، فقد أعلنت القوات المسلحة الفرنسية الأسبوع الماضي أيضا، عن تعرّض طائرتين مقاتلتين تابعتين لها من طراز رافال لخطر وقوع حادث، جراء "اعتراضها من الطائرات الروسية، بعدما كانتا تحلقان في مهمة بالقرب من الحدود العراقية السورية يوم الخميس، دون أن تذكر القوات الفرنسية ما طبيعة المهمة التي كانت تقوم بها حينها، وبتفويض من أي دولة لها الحق بذلك (سوريا أم العراق). مع الإشارة إلى أن الوجود العسكري الروسي هو بطلب رسمي من الدولة السورية، فيما يعتبر الوجود العسكري الأمريكي والفرنسي احتلالاً، ول كان بذريعة محاربة تنظيم داعش الوهابي الإرهابي.

## هل انتهى زمن خط عدم الاشتباك

على مدى السنوات العديدة الماضية، استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية [خط عدم الاشتباك بين الحيشين في سوريا](#)، لتجنب حصول الأخطاء أو المواجهات غير المقصودة، التي يمكن أن تؤدي عن غير قصد إلى التصعيد بينهما.

لكن يبدو بأن القوات الروسية قد قررت تغيير هذا الوضع، عندما باتت طائراتها تقوم بالتحليق بالقرب من القواعد العسكرية الأمريكية في سوريا. ففي نيسان / أبريل الماضي، زعم مسؤول أمريكي بحصول تغيير في الإجراءات الروسية لتصبح أكثر عدوانية من جانب طياريتها، معلاً ذلك بحصول مواجهة حاولت فيها مقاتلة روسية الاقتتال مع طائرة أمريكية.

### ليس فوق سوريا فقط

وفي آذار / مارس السابق، زعمت [القوات الأمريكية](#) بأن طائرة مقاتلة قد اصطدمت بطائرة أمريكية دون طيار من SU-27 روسية من طراز في المجال الجوي الدولي فوق البحر الأسود، ما MQ-9 Reaper طراز تسبب في إتلاف مروحة الطائرة بدون طيار، وأجبرها على السقوط في الماء.

وربما يعود سبب حصول هذا الحادث وكل هذه التطورات، الى الدور الأمريكي المعادي بشكل مباشر، الذي يحصل ضد روسيا، في إطار [عملية الأخيرة في أوكرانيا](#). ولذلك تريد موسكو من هذه العمليات، وضح حدٍ للتدخل الأمريكي المباشر، بطريقة تشبه الى حد كبير ما يُعرف بـ "هزّ العصا".

علي نور الدين

المصدر: موقع الخنادق